

فوائد بينات 8341هـ 29 مسألة مهمة في أسباب النزول

مساعدة الطيار

في آ الآية كما ذكرت ابو عبد الله فيه اكثر من آ وصف من اظلم ممن افترى على الله كذبا. وهذا هو طبعا الوصف المطلق. وكل من جاء بعده يدخل تحته يدخل تحته فكانه من الذكر الخاص بعد العام - [00:00:00](#)

اه من افترع الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه بشيء. ولم يوح اليه شيء. او قال نعم. فهو الان ثلاث اصناف في قوله آ آ من قال اوحى اليه المحلم شيء - [00:00:20](#)

او قال سأنزلك ما انزل الله في خلاف عند العلماء في نزول الآية على من؟ والدين نناقش هذه علميا طالب العلم يفهم كيف يتعامل مع عبارات النزول خاصة انا نقول ان السورة ايش؟ مكية. مكية نعم - [00:00:42](#)

فبعضهم قال نزلت في عبدالله بن سعد اللي هو ابن ابي سرح ابن ابي سعد خاصة وطبعا له قصة معروفة ومشهورة في آ السير وكان ارتد ثم آ هذا آ كان ممن يكتب الوحي الوحي نعم. سنذكر قصته. وهذا ذهب السدي الى هذا القوم - [00:00:58](#)

انه قال نزلت في عبدالله بن ابي سرح قال كان يكثر النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا املى عليه سميعا عليما كتب هو عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما فشك وكفر - [00:01:19](#)

وقال ان كان محمد يوحى اليه فقد اوحى اليه ثم قال وان كان الله ينزله فقد انزلت مثل ما انزل الله قال محمد سمعنا عليما فقلت انا عليما حكيما ثم قال فلحقوا المشركين - [00:01:34](#)

الى اخر الخبر. مم. طبعا اه في قول اخر ان المراد به مسيلمة الكذاب وهذا ورد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في مسيلمة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في النائم وذكر طبعا خبر الرؤيا آ رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم وفسرها بانهما كذابان - [00:01:51](#)

الامام ابو مسيلمة وهو كذاب صنعاء العنسي. اللي هو اللي نفخهما فطاري وايضا اوردوا عن قتادة ولكنه زاد فيه زيادة ثم ذكر نفس اللي هو الرؤية التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:16](#)

الطبري لما اراد ان يعالج هذه الاقوال اه عالج بطريقته في قضية جواز هذه الاحتمالات قال ولا تمنع طبعا بعد ما قال ان قال اه والصواب والاولى واولى الاقوال في ذلك بالصواب عند ان يقال ان الله قال ومن اظلم ممن افترع الله كذبا - [00:02:35](#)

او قال اوحى اليه ولمح اليه شيء ولا تمنعها بين علماء الامة ان ابن ابي سرح كان ممن قال اني قد قلت مثل ما قال محمد. يعني لاحظ الان كيف يثبت القضية تاريخية - [00:02:55](#)

يعني رجل اسمه عبد الله بن سرح قال هذا القول قالوا انه ارتد عن اسلامه ولحق بالمشركين فكان لا شك بذلك من قبله مفتريا كذبا وكذلك لا خلاف بين الجميع - [00:03:08](#)

ان مسيلمة والعنسي الكذابين ادعي على الله كذبا انهما انه بعثهما نبيين وقال كل واحد منهما ان الله اوحى اليه وهو كاذب من قبله فاذا كان ذلك كذلك فقد دخل في هذه الآية كل من كان مختلعا على الله كذبا - [00:03:24](#)

وقائلا في ذلك الزمان وفي غيره ووحى الله اليه وهو في قبله كاذب لم يوحى اليه شيء فاما التنزيل فانه جائز ان يكون نزل بسبب بعضهم وجائز ان يكون نزل بسبب جميعهم وجائز ان يكون عني به جميع المشركين من العرب ان كان قائل - [00:03:46](#)

منهم فلم يغيروه فغيرهم الله بذلك وتوعدهم بالعقوبة على تركهم نكير ذلك ومع تركهم نكيره آ نكيرهم نكيره هم بنبيه مكذبون. والنبوة ولنبوته جاحدون ولايات كتاب الله وتنزيله دافعون فقال لهم جل ثناؤه ومن اظلموا ممن ادعى علي النبوة كاذبا وقال اوحى

اليه ولم يوحى اليه شيء - 00:04:12

كذلك يقول ما انزل الله على بشر من شيء فينقض قوله بقوله ويكذب بالذي تحققه وينفي ما يثبتته وذلك اذا تدبره العاقل القريب علم ان فاعله من عقله عديم حقيقة الكلام هذا يعني كلام جميل جدا متين جدا. وطبعا اعطانا طرائق - 00:04:42

في قضية معالجة مثل هذه الامور يعني في اسباب النزول في مسألة مهمة جدا طالب العلم يجب ان يتبناها وهي التحقق التاريخي من هذه الحادثة هذا اولاً. هذا اولاً. الامر الثاني بعد التحقق التاريخي - 00:05:06

ان هذا الحدث التاريخي يدخل في معنى نعم القضية الثالثة هذا اذا دخل بمعنى الآية هل هو سبب نزول مباشر وخاص او هو تنزيل. انت هنا الان تنظر وتتسع عندك الدائرة. هم - 00:05:21

فمثلاً قد يقول قائل معترظاً لانه لم يفهم هذه الطريقة يقول معترظاً عبد الله بن ابي سرح خبره كان في المدينة. في المدينة نعم. والاية مكية فكيف يكون ذلك؟ كيف يكون ذلك؟ ابداً. طبعا في معالجة هذا الامر احنا عندنا امران - 00:05:37

اما ان تكون هذه الآية حكّت هذا الامر توقعاً لوقوعه فيكون نبوءة بما سيقع. هم. واما ان يكون تنزيلاً من المفسر على هذا. على هذا الحدث. يعني هي قصده فيدخل تحته. يدخل تحته. نعم. ليس سبباً مباشراً. لكنه يدخل كما يقال احياناً هذه الآية نزلت في اه الخوارج في العلمانيين. مثلاً - 00:05:54

يعني يدخل فمعرفة طالب العلم بهذه بهذا الاتساع في مدلوله النزول. مهم جداً. لان انا لاحظت بعض من كتب في اسباب النزول يعترض عليه حتى من بعض من بعض المتأخرين - 00:06:17

مثل الطاهر بن عاشور وغيره. اذا جاء يعالج المسألة حدية تاريخية بيعترض على ان هذا الحدث كان في كذا ايه طب الذي قال ليس جاهلاً يعني مثلاً السد اذا توقعت في السد دي ولا قتادة ولا غيره لا يمكن يكون جاهل بان هذا الحدث مكّي مدني والاية مكية ما يتصور هذا - 00:06:31

يعني اذا تصور في مثال ما تصور في عدد من الامثلة ليست مثلاً واحداً يعني وجدنا الصحابة والتابعين واتباع التابعين يتواردون على هذا المغلوب يعني يعني ايه على هذا النمط وهو تنزيل الآية المكية على حدث مدني - 00:06:52

صحيح. ويعبرون بعبارة النزول. ما يمكن كل هؤلاء يكونون قد اخطأوا في التنزيل ويجهلون التاريخ. ما يمكن فاذا معنى ذلك اذا نحن لم نفهم طريقته في التعبير ومصطلح في لفظة النزول. جميل. فهمنا انها سببية مثل الشرط اذا تحقق هذا - 00:07:06

لابد ان يتحقق لا واضح كلام الاعلام الفضلي جميل جداً انهار البشائر والعظام - 00:07:24